

المآثر الخالدة التي حققها الرفيق العظيم كيم إيل سونغ في تطوير كوريا

دبليو. آي. دومينوارداني

نائب رئيس مجلس المعهد الإقليمي الآسيوي لدراسة فكرة زوتشيه
أمين عام جمعية الصداقة السريلانكية - الكورية.
رئيس مجمع دراسة الاعتماد على الذات السريلانكي

تدهور جبروت كوريا ذات التاريخ العريق الممتد إلى خمسة آلاف سنة والثقافة الباهرة
تدرجيا من جراء السلالة الإقطاعية التي تشبثت بالذيلية للدول الكبرى والاعتماد على القوى
الخارجية وأصبحت كوريا حلبة تنازع الدول الكبرى. وسقطت كوريا تحت الاحتلال العسكري
الياباني منذ عام 1905م.

الزعيم العظيم كيم إيل سونغ هو الذي أنقذ الشعب الكوري من مصير العبد المحروم من
وطنه.

ولد الرفيق كيم إيل سونغ في اليوم 15 نيسان 1912م في مانكيونغداي ببيونغ يانغ
وانخرط في طريق النضال الثوري لتحرير كوريا في العقد الثاني من عمره. أبدع فكرة زوتشيه
أثناء تلمسه طريق الثورة الكورية وقاد النضال الثوري المناهض لليابان طوال عشرين سنة إلى
النصر تحت راية فكرة زوتشيه فحقق القضية التاريخية لتحرير كوريا 15 آب 1945م.

بعد عودته مظفرا إلى الوطن المحرر، أسس الرفيق كيم إيل سونغ حزب العمل الكوري
ومارس الإصلاحات الديمقراطية بما فيها الإصلاح الزراعي وتأميم الصناعة الرئيسية وحق
المساواة بين الذكور والإناث وشكل القوات المسلحة النظامية. وبناء على هذه الإنجازات، أسس
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أول دولة ديمقراطية شعبية في الشرق في اليوم 9 أيلول
1948م.

دافع الرفيق كيم إيل سونغ عن سيادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وكرامتها بشكل
موثوق في الحرب الكورية التي أشعلت نيرانها الامبرياليون. وأنجز إعادة البناء ما بعد الحرب
والثورة الاشتراكية في فترة وجيزة وقاد عدة مراحل من بناء الاشتراكية إلى النصر بحيث قام
بتحويل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى دولة اشتراكية قوية تتمتع بالسيادة في السياسة

والاكتفاء الذاتي في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.
تبنى الرفيق **كيم إيل سونغ** "اعتبار الشعب سماء" شعارا لحياته وحملت سياسة فضائله النظام الاشتراكي المتمحور على جماهير الشعب على ضرب جذوره عميقا في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

طرح الرفيق **كيم إيل سونغ** المبادئ والطرق الأساسية لتوحيد كوريا بما فيها المبادئ الثلاث لتوحيد الوطن وبرنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى ومشروع تأسيس جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية وكرس كل ما لديه في سبيل إنجاز قضية توحيد الوطن حتى آخر لحظة من حياته.

حدد الرئيس **كيم إيل سونغ** الاستقلالية والسلم والصدقة عقيدة رئيسية للسياسة الخارجية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحرص على إعلاء هيبتها ووقارها بنشاطاته الخارجية الدؤوبة. وعمل الرئيس **كيم إيل سونغ** بكونه رئيسا للدولة وأقدم سياسي في العالم لمدة حوالي نصف قرن حيث فتح عصر الاستقلالية الجديد وأدلى بإسهام خالد في الحركة الاشتراكية وحركة عدم الانحياز.

رحل الرفيق **كيم إيل سونغ** في اليوم 8 تموز 1994م، بيد أنه خالد في قلوب الشعب الكوري وشعوب العالم التقدمية بكونه مؤسس كوريا الاشتراكية ورائد قضية استقلالية البشرية والرئيس الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وشمس زوتشيه.

إن قضية زوتشيه الثورية التي بدأها الرئيس العظيم **كيم إيل سونغ** وطورها القائد العظيم **كيم جونغ إيل** يواصلها اليوم الرفيق المحترم **كيم جونغ وون**.

بفضل النشاطات الفكرية والنظرية المتحمسة للرفيق **كيم جونغ وون** وقيادته الحكيمة تم صياغة الأفكار الثورية للزعيمين العظميين لتكون الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية ويسير الشعب الكوري رأسا في طريق الاستقلالية والاشتراكية بثبات.

أما الرفيق **كيم جونغ وون** الذي يحمل وجهة النظر السامية إلى الشعب والمتمثلة في احترام الشعب كما لو انه يبجل صورتي الزعيمين العظميين اللذين اعتبرنا الشعب سماء مدى حياتهما، فيمارس السياسة المحبة للشعب في سبيل تحويل الحلم والمثل العليا الجميلة للشعب إلى الواقع.

بنى الشعب الكوري اليوم عديدا من الصروح المعمارية التذكارية ملتزما بمبدأ التعزيز الذاتي والقوة الذاتية ودفع استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه ومعلوماتيته وعلميته وتوالي في تحقيق المعجزات في معركة بلوغ التقنيات الرائدة وفتح أفقا مشرقا لإظهار قوة الاقتصاد المستقل بلا

تحفظ. وحقق إنجازات باهرة ومستمرة في قطاعات العلوم والتربية والصحة والأدب والفن والرياضة.

انعقد اجتماع المكتب السياسي السادس للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري برئاسة الرفيق **كيم جونغ وون** في هذه السنة، حيث ناشد بجعل عيد الشمس (15 نيسان) وعيد النجم الهادي (16 شباط) مناسبتين سياسيتين هامتين لزيادة إيمان الشعب الكوري بإكمال قضية زوتشيه الثورية التي بدأها ودفعها قدما الرئيس **كيم إيل سونغ** والقائد **كيم جونغ إيل** أكثر طدة ولإظهار، أمام العالم، الحماسة العالية والروح الثورية لجميع أعضاء الحزب والشعب من أجل تمجيد العقد الثاني من عام 100 الزوتشي كعقد مُنتَصِرٍ يحرز فيه التطور الشامل للاشتراكية على نمط كوريا.

الرئيس **كيم إيل سونغ** والقائد **كيم جونغ إيل** زعيمان عظيمان لعصرنا أوجدا المرشد الهادي الصائب والخالد للبشرية كلها. كما أنه لشرف كبير وواجب سام بالنسبة لنا أن نشارك الشعب الكوري في الاحتفال بهذه الأعياد المباركة.

إنني على يقين أن الشعب الكوري الصديق سيحقق انتصارات تحت قيادة حزب العمل الكوري المقتدر وأتقدم مرة أخرى بفائق الاحترام والتقدير إلى **كيم إيل سونغ** الرئيس الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والذي ترك آثارا لا تمحى في تاريخ العالم بفكرة زوتشيه البارزة.

وختاما أستذكر عام 1982 الذي حضرت فيه فعاليات بمناسبة الذكرى الـ70 لميلاد سيادة الرئيس **كيم إيل سونغ** وصافحني الرئيس وتبادلت الحديث معه شخصيا. وهذه لحظة من الذكريات الخالدة في حياتي.

عاش الاسم الكريم الخالد لسيادة **كيم إيل سونغ**!

عاش سيادة **كيم جونغ وون** المحترم!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!